بلاغ لأهلنا في مصر الكنانة

للأخ الكاتب:

معاوية القحطاني –حفظه الله-

لطالما كانت مصر الكنانة حصن الأمة المتين،،ودرع الإسلام الرصين قبل قرون،،

ولما كانت كذلك،،،كان لزاما على كلا الفريقين (المسلمون والكافرون) أن يحسما وضعها الجغرافي والسياسي ،،،

فكان الصراع والحملات الصليبية تتوالى عليها،،ومن أطرافها للإستيلاء على أحد أهم تخوم الإسلام،،وقلعته المشيدة

ثم لم تلبث أن انزاحت الخلافة الإسلامية،،وذهب معها هيبة الإسلام من قلوب الأعداء،،

وأضحت مصر تموج بها أمواج العلمانية,والقومية حتى مزقتها مخالبها،،،وغاصت في بحور من الظلام،،

ولكن مازال هناك وميض أمل،،مازال حب الإسلام في قلوب الكثيرين من أهلها الأوفياء،،رغم غربتهم،،وقلة حيلتهم،،وتسلط أهل الباطل عليهم،،،إلا أنهم التزموا بحب دينهم،والوفاء له،والتعلق به،،،وهذا ينبئ ببزوغ فجر جديد تضيء شمسه على قلعة الإسلام مر أخرى،،،

ومصر اليوم وبعد مخاض عسير من التجارب الفاشلة التي عصفت بها بوجهتها وسياستها(من الديمقراطية،،والعلمانية المصبوغة بصبغة الحداثة والمدنية) لهي تلفظ كل هذه الزبالات

ومالبلاء الذي أطبق عليها من قبل العلمانية المقيتة،،والديمقراطية المظلمة اللاتي تحتمي بحمى الصليبون(الغزاة الأوائل) ،، إلا علامة على بصيص أمل يشع نوره من بعيد،،

ولفظت أيضا المتأسلمين الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل،،ومازالوا كذلك يتقربون لأولئك النفر من العلمانيين والأقباط الصليبيين حتى أكلوا منهم كما أكل الثور الأبيض،،،وداستهم نفس الأقدام التي مافتئوا يتقربون إليها طوال زمن،،

ومصر اليوم،يكيد لها نفس الأعداء من قبل،،ولكن بلباس آخر،،وبعدد أكبر،،ومكر كبار،،

فالسياسية التي يراد لها يرسمها الصليبيون بأموال خليجية والمنفذ هم العلمانيون،،أو(المتأسلمون المنبطحون)

وياليت قومي يعون جيدا هذه المكائد والدسائس،،،

ياليت قومي يتسائلون،،،كيف لهؤلاء الحفنة من عباد الصليب وأذنابهم من العلمانيين والمتأسلمين أن يلعبوا بجبال مصر،وهم غافلون معرضون!!

ألم يكن أولئك الأعداء يتمنون قبل قرون أن تطأ أقدام جحافلهم أرض الكنانة،،وحصون الإسلام المنيعة أبت عليهم أن يستنشقوا غبارها!!؟

واليوم هم من يرسمون سياستها،،ويطبقون على مقدراتها وثرواتها،،!

فيا أهل مصر أفيقوا من سباتكم، وانظروا بعين المتأمل والمستدرك إلى مكائد أعداءكم،،،واعرفوا من هم،،فقد بادروكم بلحن القول،،وأظهروا رؤوسهم عالية عندما خلت لهم الساحة،،

اسمعوا يا أهل مصر لنصائح المشفقين من أبناءكم المجاهدين وقادتهم،،،فهم والله كانوا أصدق لهجة،،وأحسن سريرة

فلقد وقع كل ماحذر منهم مشايخ الجهاد،،،ومنهم ابنكم البار الشيخ المجاهد أيمن الظواهري،،،تأملوا في نصائحه العديدة والمتكررة التي وجهها لكم،،

والله لقد كان مشفقا ناصحا، والله لقد أعطاكم ونثر بين أيديكم رؤية ناصعة لاغبش فيها لمكائد أعداءكم والسبل لوأدها ومنعها،،،

فهذا يا أهلنا في مصر بلاغ،،،والله على مانقول شهيد،،،

4 رمـــــضان 1434

مدونة إفريقيا المسلمة